الأمم المتحدة
S/2020/1205



Distr.: General
14 December 2020
Arabic
Original: English

الأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير، المقدم عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير الثالث الذي يقدمه الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في جنوب السودان. وهو يتضمن معلومات عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال، وبوجه أعم، عن حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في جنوب السودان خلال الفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2018 إلى 30 حزيران/يونيه 2020[1].

ويُبرز هذا التقرير الاتجاهات والأنماط المستمرة للانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها جميع أطراف النزاع ضد الأطفال. وقد جُنِّد الأطفال لزيادة أعداد الجماعات المسلحة تحسباً لعملية إعادة الإدماج، كما أن ظهور جماعات مسلحة جديدة وتفكك الجماعات القائمة أو انقسامها قد زاد من تعرضهم للانتهاكات الجسيمة. ويعرض التقرير التطور في الحالة منذ تقديم التقرير السابق (S/2018/865)، والتقدم المحرز في إنهاء الانتهاكات ومنعها، ومتابعة الاستنتاجات التي اعتمدها الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح (S/AC.51/2018/3). وأخيرا، يتضمن التقرير مجموعة من التوصيات الرامية إلى إنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنع ارتكابها ضد الأطفال في جنوب السودان وتحسين حمايتهم.

(1) التجنيد والاستخدام، والقتل والتشويه، والاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، وشن الهجمات على المدارس والمستشفيات، وعمليات الاختطاف ومنع إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأطفال.

080121 040121 20-17069 (A)





أولا – مقدمة

1 – هذا التقرير، المقدم عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) والقرارات اللاحقة بشأن الأطفال والنزاع المسلح، هو التقرير الثالث الذي يقدمه الأمين العام عن حالة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح في جنوب السودان. وهو يشمل الفترة الممتدة من 1 تموز/يوليه 2018 إلى 30 حزيران/يونيه 2020. ويقدم التقرير لمحة عامة عن التطورات السياسية والأمنية، ويبيّن اتجاهات وأنماط الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال منذ تقديم تقريري السابق (S/2018/865) ويعرض التحديات المطروحة والتقدم المحرز فيما يتصل بتحسين حالة الأطفال منذ اعتماد الاستنتاجات الأخيرة للفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في كانون الأول/ديسمبر 2018 (S/AC.51/2018/3). وقد حُددت في هذا التقرير، حيثما أمكن، هويةُ مرتكبي الانتهاكات الجسيمة. وفي ذلك الصدد، أُدرجت في مرفقي أحدث تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/74/845-S/2020/525)، كل من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، بما فيها قوات الدفاع الشعبي في جنوب السودان المتحالفة مع تعبان دينق، والجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان الموالي لمشار[2] بسبب تجنيدها الأطفال واستخدامهم، وقتلهم وتشويههم، واختطافهم. وكان أيضا من أسباب إدراج قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان ما قامت به من أعمال الاغتصاب وسائر أشكال العنف الجنسي، وشن الهجمات على المدارس والمستشفيات.

2 – واستمرت الانتهاكات ضد الأطفال طوال الفترة المشمولة بالتقرير؛ فعلى وجه الخصوص، كان الأطفال يجنَّدون لتعزيز أعداد الجماعات المسلحة تحسبًا لعملية إعادة الإدماج، إضافة إلى أن ظهور جماعات مسلحة جديدة وتفكك القائم منها أو انقسامه زاد من تعرض الأطفال للانتهاكات الجسيمة.

ثانيا – لمحة عامة عن التطورات السياسية والأمنية

ألف – من 1 تموز/يوليه 2018 إلى 30 حزيران/يونيه 2019

3 – على الرغم من التعهدات بوضع حد دائم لإطلاق النار الواردة في إعلان الخرطوم للاتفاق بين أطراف النزاع في جنوب السودان المؤرخ حزيران/يونيه 2018 الذي وقّعه رئيس جمهورية جنوب السودان، سلفا كير، ورئيس الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان، رياك مشار، وممثلو تحالف المعارضة في جنوب السودان، والمعتقلون السابقون التابعون للحركة الشعبية لتحرير السودان، وتحالف الأحزاب السياسية الأخرى، فقد استمر النزاع في أجزاء من جنوب السودان مع سعي أطراف النزاع إلى السيطرة على الأراضي. ووردت عدة تقارير عن وقوع اشتباكات بين قوات الدفاع الشعبي في جنوب السودان والجماعات المسلحة، وفيما بين الجماعات المسلحة نفسها. فعلى سبيل المثال، وقعت اشتباكات بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في مقاطعة مايينديت بولاية الوحدة؛ وبين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجيش الخلاص الوطني في المنطقة الاستوائية الكبرى؛ وبين حركة جنوب السودان الوطنية من أجل التغيير والجناح المعارض في الجيش

(2) ذُكر في تقارير سابقة باسم "الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان الموالي لمشار". ويستخدم هذا التقرير اسم "الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان الموالي لمشار" في الإشارة إلى كل من الحزب السياسي (الحركة) والقوات المسلحة التابعة له (الجيش). أما فيما يتصل بإسناد الانتهاكات وبيان أنشطة القوات المسلحة، فإن التقرير يستخدم اسم "الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان".

الشعبي لتحرير السودان في ولاية وسط الاستوائية. وأدت الاشتباكات إلى تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم، وتشويههم، واختطافهم.

4 - وأُجريت عدة جولات من عملية الوساطة بقيادة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، وفي 12 أيلول/سبتمبر 2018، وقّعت أطراف النزاع في جنوب السودان على الاتفاق المنشَّط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان، وذلك في أديس أبابا، بإثيوبيا. ويتمثل أحد الأحكام الرئيسية لهذا الاتفاق في الطلب من جميع أطرافه الامتناع عن تجنيد الأطفال واستخدامهم بما يخالف الاتفاقيات الدولية.

باء - من 1 تموز/يوليه 2019 إلى 30 حزيران/يونيه 2020

5 - في الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 إلى 15 شباط/فبراير 2020، وعقب دعوات من الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية والمجتمع الدولي إلى تسوية المسائل العالقة ذات الصلة بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشّطة، عقد السيد كير والسيد مشار، عدة اجتماعات مباشرة، في أماكن منها أوغندا، دعا إليها رئيس أوغندا، يويري موسيفيني، ورئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول ركن عبد الفتاح عبد الرحمن البرهان، واجتماعا واحدا في جوبا، بتيسير من نائب رئيس مجلس السيادة السوداني، الفريق أول محمد حمدان دقلو. وتباحث السيد كير والسيد مشار بشأن المهام المتبقية اللازم إنجازها قبل دخول المرحلة الانتقالية، بما فيها الترتيبات الأمنية الانتقالية ومسألة الولايات وحدودها.

6 - وفي 21 شباط/فبراير 2020، حلَّ السيد كير الحكومة وعيّنَ السيد مشار، نائبا أول للرئيس، بالإضافة إلى أربعة نواب آخرين للرئيس هم: تعبان دينق قاي، وجيمس واني إيقا، وريبيكا نياندينق دي مابيور، وحسين عبد الباقي آيي أكول. وشكّلت تأديتهم اليمين الدستورية إيذاناً ببدء حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشّطة، وبداية فترة انتقالية مدتها 36 شهراً. وفي الفترة الممتدة بين 1 تموز/يوليه 2019 و 30 حزيران/يونيه 2020، شاركت الأمم المتحدة مع الأطراف في الاتفاق المنشط، ووقّعت معًا، في 7 شباط/فبراير 2020، خطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال. وأتى ذلك نتيجة لاستمرار المشاركة من جانب فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ، مقترنًا بالدعم الذي قدمته الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، لا سيما خلال زيارتيها إلى جنوب السودان في أيلول/سبتمبر 2018 وشباط/فبراير 2020. غير أن تنفيذ خطة العمل تأثر جزئيا بسبب حالات التأخر في إعادة تشكيل الحكومة وتعيين شاغلي المناصب الحكومية على مختلف المستويات، وهذا ما يعزى في معظمه إلى ظهور جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في جنوب السودان.

7 - ومنذ آب/أغسطس 2019، حدث تصعيد في النزاع القبلي في ولايات البحيرات، وجونقلي، وواراب، وشمال بحر الغزال، أثّر بشكل كارثي على الأطفال؛ إذ تعرضوا للتشريد والاختطاف والتشويه والقتل خلال الاشتباكات القبلية. وفي بعض الحالات، شاركت القوات المسلحة والجماعات المسلحة في نزاعات عشائرية سواء لدى محاولتها استعادة الهدوء أو بانحيازها إلى فروع بذاتها من تلك العشائر. وكان لذلك تداعيات مضاعفة على حالة الأطفال وإيصال المساعدات الإنسانية إليهم في الولايات المتضررة.

ثالثا - أطراف النزاع

8 - استجابة لشروط الاتفاق المنشَّط، بدأ تجميع القوات المسلحة والجماعات المسلحة في إطار عملية توحيد وإدماج الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وتحالف المعارضة في جنوب السودان، بما في ذلك الحركة الوطنية الديمقراطية، في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان مع التركيز على تدريب القوات الموحدة. وانقسمت مجموعات مسلحة أخرى وتفكَّكت وعادت مجدّدًا إلى الظهور، وكثيرا ما كانت تشارك في اشتباكات محلية متقطعة.

9 - فعلى سبيل المثال، انشق اللواء أوشان بوت عن الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، وشارك في اشتباكات متقطعة ضده في منطقة أعالي النيل الكبرى. وفي ولاية وسط الاستوائية، قاتلت حركة جنوب السودان الوطنية من أجل التغيير بزعامة بيتر خميس ضد الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. وكثيراً ما كانت جبهة الخلاص الوطني التابعة للواء توماس سيريلو تشتبك مع قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، في الغالب، في المنطقة الاستوائية الكبرى، في حين كانت جبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة التابعة للواء بول مالونق تشتبك مع قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في معارك حربية في منطقة بحر الغزال الكبرى.

10 - وارتكبت أيضًا قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان انتهاكات ضد الأطفال، إلى جانب قوات أمنية حكومية أخرى، بما في ذلك جهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان، ومصلحة السجون الوطنية في جنوب السودان، وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان المتحالفة مع تعبان دينق، وجهاز الأمن الوطني. وقد زادت جميع هذه الاشتباكات والجهات الفاعلة المسلحة من تعرض الأطفال للانتهاكات الجسيمة، كما خلّفت أثرًا سلبيًا على عمل الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني التي تقدم المساعدة للأطفال.

رابعا - الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

11 - لا يزال الأطفال يقعون ضحايا الانتهاكات الجسيمة الستة التي يرتكبها جميع أطراف النزاع. وتأثر الأطفال بطرق مختلفة؛ فقد جُنِّد 48 في المائة من الأطفال الملحقين بالنزاع واستُخدموا في مهام قتالية.

12 - وتحققت الأمم المتحدة من وقوع ما مجموعه 708 انتهاكات خطيرة تضرر منها 618 طفلا (431 ولدًا، و 178 بنتًا، و 9 أطفال لم يُعرف نوع جنسهم)، ما يمثل انخفاضًا مقارنة بالتقرير المرحلي السابق (انظر S/2018/865). وخلال النصف الثاني من عام 2018، بلغ إجمالي عدد الأطفال المتضررين 286 طفلًا، مقابل 251 طفلًا في عام 2019، و 82 طفلًا في النصف الأول من عام 2020. وكان الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان هو الجاني الرئيسي إذ تضرر بسببه 222 طفلاً (172 ولدًا؛ و 50 بنتًا)، تليه قوات الأمن الحكومية(211 طفلاً: 117 ولدًا؛ و 89 بنتًا، و 5 أطفال لم يُعرف جنسهم)، وجبهة الخلاص الوطني (38 طفلًا: 25 ولدًا و 13 بنتًا)، وجبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة (36 ولدًا)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (10 أولاد)، وعناصر مسلحة غير معروفة (7 بنات)، والحركة الوطنية الديمقراطية (ولد واحد). وأدى تبادل إطلاق النار بين مختلف أطراف النزاع إلى تضرّر 36 طفلاً (22 ولدًا، و 10 بنات، و 4 أطفال لم يُعرف جنسهم)، في حين أدت المتفجرات من مخلفات الحرب إلى تضرّر 58 طفلاً (48 ولدًا، و 10 بنات).

13 - ومن بين الأطفال المتضـــررين البالغ عددهم 618 طفلاً، تعرّض 58 طفلاً (33 ولدًا، و 25 بنتًا) لانتهاكات متعددة كان الاختطاف أكثرها شيوعًا. فعلى سبيل المثال، تعرضت 4 بنات متضررات من العنف الجنسي للاختطاف أيضاً (3) وللقتل والتشويه (1).

14 - وبالإضـــافة إلى ذلك، تحققت الأمم المتحدة من وقوع 22 هجوما منها (13) على المدارس و (9) على المستشفيات، ومن 10 حالات مُنع فيها إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأطفال المتضررين. وتحققت الأمم المتحدة أيضا من (32) حادثة استُخدمت فيها المدارس لأغراض عسكرية مقابل (8) حوادث انطوت على اسـتخدام المسـتشـفيات للأغراض نفسـها ليبلغ مجموعها بذلك 40 حادثة. وعلاوة على ذلك، لا تزال الأمم المتحدة تتحقق من 360 حادثة من الانتهاكات الجسيمة التي تشير التقديرات إلى أنها أصابت 770 طفلا.

15 - ووقع معظم الحوادث في ولايات وســط الاســتوائية (207)، تليها غرب الاســتوائية (101)، والوحدة (79)، وغرب بحر الغزال (58)، وشمال بحر الغزال (53)، وجونقلي (50)، وشرق الاستوائية (39)، وأعالي النيل (19)، وواراب (13). وكانت حوادث منع إيصال المساعدات الإنسانية والهجمات على المدارس والمسـتشـفيات أكثر انتشـارا في ولايات جونقلي (22)، تليها وسـط الاسـتوائية (4)، وغرب بحر الغزال (4)، وشرق الاستوائية (2).

16 - وظل التجنيد والاستخدام أكثر الانتهاكات انتشـاراً؛ إذ أضـرت بأكبر عدد من الأطفال (321)، تليهما عمليات القتل والتشـويه (142)، والاختطاف (115)، والاغتصــاب وغيره من أشـكال العنف الجنســي (98). وكان الأطفال يجنَّدون من القرى والمجتمعات المحلية ومخيمات المشـــردين داخليا ومخيمات اللاجئين حيث يقيمون على طول الحدود بين الســـودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وكانوا يُجبرون على الانتقال مع أطراف النزاع من دولة إلى أخرى وعبر الحدود الوطنية، ويشـاركون في مهام مختلفة تشـمل القتال والأعمال المنزلية، وفي عمليات الاتصــالات، وكذلك العمل كجواســيس وحراس وحمالين. كما أُجبر بعض الفتيات المجندات على الزواج.

17 - وأخذت الانتهاكات الجسـيمة ضـد الأطفال في التراجع في أيلول/سـبتمبر 2018، نتيجة لمحادثات السـلام وتوقيع الاتفاق المنشَّـط. وكانت إعادة إدماج مختلف الجماعات المسـلحة في قوات الدفاع الشـعبي لجنوب السودان، بما في ذلك الحركة الوطنية لتحرير جنوب السودان، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان المؤيد لتعبان دينق، عاملاً كبيراً في خفض عدد الأطفال المتضررين[(3)]. غير أن الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال استمرت في جميع أنحاء البلد خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ألف - التجنيد والاستخدام

18 - واصـــل جميع أطراف النزاع تجنيد الأطفال واســتخدامهم طوال الفترة المشــمولة بالتقرير. وتحققت الأمم المتحدة من وجود ما مجموعه 321 طفلاً (302 ولدٍ و 19 بنتًا) من ضـــحايا التجنيد والاســـتخدام، تضــرر منهم 116 طفلاً خلال النصــف الثاني من عام 2018، و 166 طفلاً في عام 2019، و 39 طفلاً

(3) ذُكرت باسم قوات الدفاع الشعبي المتحالفة مع تعبان دينق في آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/74/845-S/2020/525).

في النصـــف الأول من عام 2020. وبالإضـــافة إلى ذلك، لا يزال التحقق جاريًا من تجنيد واســـتخدام 510 أطفال (481 ولدًا؛ و 29 بنتًا).

19 - وجنّدت قوات الأمن الحكومية واســتخدمت 79 طفلاً (77 ولدًا؛ وبنتان)، بما في ذلك قوات الدفاع الشــعبي لجنوب الســودان (62 ولدًا)، وجهاز الشــرطة الوطنية لجنوب الســودان (8 أولاد)، وجهاز الأمن الوطني (ولدان؛ وبنتان)، وقوات الدفاع الشــعبي المتحالفة مع تعبان دينق (4 أولاد)، ومصــلحة الســجون الوطنية في جنوب السودان (ولد واحد). وفيما يتعلق بالجماعات المسلحة، قام الجناح المعارض في الجيش الشــعبي لتحرير الســودان بتجنيد الأطفال واســتخدامهم (147 ولدًا؛ و 10 بنات)، وجبهة جنوب الســودان المتحدة المسلحة (39 ولدًا)، وجبهة الخلاص الوطني (28 ولدًا و 7 بنات)، وتحالف المعارضــة في جنوب الســـودان (10 أولاد) وحركة البديل الديمقراطي (ولد واحد). وجُنِّد الأطفال واســـتخدموا في ولايات وســـط الاســـتوائية (101)، وغرب بحر الغزال (50)، وشـــمال بحر الغزال (41)، وغرب الاســـتوائية (37)، والوحدة (37)، وجونقلي (27)، وشرق الاستوائية (16)، وواراب (10)، وأعالي النيل (2).

20 - واستُخدم نحو 52 من الأطفال المجندين من جانب القوات والجماعات المسلحة والمرتبطين بها في مهام دعم شـــملت العمل كطهاة، أو حمالين، أو جواســـيس، أو حراس شـــخصـــيين لكبار القادة. وفي آب/أغســـطس 2018، تحققت الأمم المتحدة من وجود ولد مســـلّح يبلغ من العمر 13 عاما يرتدي الزي العسكري أثناء خدمته كعنصر من الحرس الشخصي للمفوض المعني بمقاطعة الجناح المعارض في الجيش الشــعبي لتحرير الســودان في جونقلي. وتواصــل فرقة العمل القطرية المعنية بالرصــد والإبلاغ الدعوة إلى إطلاق سراح الولد.

21 - وكان نحو 48 في المائة من الأطفال المجندين مسـلحين ومدربين ويُسـتخدمون في القتال الفعلي. وقد عُيِّن العديد منهم في نقاط التفتيش العســكرية أو نُشــروا إليها ليتولوا تســييرها، ولا ســيما في المناطق الخاضـعة لسيطرة الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. فعلى سبيل المثال، شـهدت الأمم المتحدة في حزيران/يونيه 2020 وجود ولدٍ مسـلحٍ عمره 14 عاما، يرتدي الزي المدني، وهو يتولى تســيير نقطة تفتيش تابعة للجيش الشـعبي لتحرير السـودان في ولاية غرب الاسـتوائية. وتواصـل فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ الدعوة إلى إطلاق أولئك الأولاد.

22 - وكان الأطفال يجنَّدون في القوات والجماعات المســلحة باســتخدام أســاليب مختلفة، بما في ذلك عمليات الاختطاف والتجنيد الإجباري من منزل إلى منزل، واسـتهدف بعضُ تلك القوات والجماعات المدارسَ للغرض نفســه. وفي أيار/مايو 2019، أجرت الأمم المتحدة مقابلات مع 14 طفلاً (12 ولدًا وبنتان، تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عاماً)، كان قد فرّوا من قاعدة تابعة لجبهة الخلاص الوطني في موكايا، بولاية وسط الاستوائية. وجرى التحقق من أن الجبهة جنّدت جميع هؤلاء الأطفال بين شباط/فبراير وأيلول/سبتمبر 2018. وأفاد 11 طفلاً منهم بأنهم جُندوا من مدارس ابتدائية مختلفة، وأفاد أحد الأولاد أنه اختطف من مسكن أسرته، وآخر من الطريق، بينما أفاد ولدٌ ثالث أنه التحق بالجبهة طوعًا. وتلقى الأطفال تدريبا عســكريا في موكايا، وأســندت إليهم مهام مختلفة؛ فاستُخدم سـبعة منهم كحراس شـخصـيين للقادة، وثلاثة كمقاتلين، بينما كُلف الأربعة الباقون بأداء مهام منزلية. وأبلغ الأطفال عن تعرضهم للضرب بانتظام على أيدي قادة من الجبهة.

23 - وكثيرا ما كان الأطفال يجنَّدون ويُســتخدمون لزيادة الأعداد كلما اشــتدت حدة النزاع أو ظهرت جماعات مسلحة جديدة، وأثناء تدريب القوات المسلحة الموحدة. فخلال عملية التوحيد، عُثر على أطفال في

مراكز التدريب لأغراض زيادة أعداد القوات، لا سـيما عندما تكون الأعداد مطلوبة لأغراض التصـنيف. ففي الأشهر الخمسة الأخيرة من عام 2019، جرى تجنيد واستخدام 80 طفلاً (76 ولدًا و 4 بنات) في منطقة بحر الغزال الكبرى وحدها. وقامت جبهة جنوب السـودان المتحدة المسـلحة بتجنيد 36 ولدًا وتدريبهم ونشـرهم في أنشطة قتالية في محاولة للسيطرة على الأراضـي، في حين قام الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان بتجنيد 41 طفلا واستخدامهم في سياق العديد من الاشتباكات العسكرية التي وقعت مع قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في بحر الغزال في ذلك الوقت.

24 - وكان انعدام الأمن والفقر وانعدام الفرص أيضـا دوافع لتجنيد الأطفال واسـتخدامهم. وذكر عدد من الأطفال الذين أجريت معهم مقابلات في نغو أليما وهو موقع للتجميع في واو أنهم انضـــموا إلى الجناح المعارض في الجيش الشـعبي لتحرير السـودان للدفاع عن مجتمعاتهم المحلية، بينما قال آخرون إن سـبب انضمامهم كان مقتل والديهم أثناء النزاع، في حين قال البعض إنه انضم بسبب الصعوبات الاقتصادية، على أمل الحصـول على المسـاعدة. وفي 28 حزيران/يونيه 2019، في بيبور، بولاية جونقلي، أنقذت قوات الدفاع الشـعبية لجنوب السـودان، بأمر من حاكم الولاية، أكثر من 100 طفل كانوا في طريقهم إلى مواقع التجميع التابعة للجناح المعارض في الجيش الشـعبي لتحرير السـودان ولتحالف المعارضـة في جنوب السـودان في تينث، بمقاطعة بيبور. وقد جندت قوات المعارضـــة الأطفال من خمس مدارس ابتدائية في بيبور، ولوكورنييانق، وتينيث بحجة تزويد الأطفال بمواد مدرسية. وأعادتهم قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان إلى أسرهم. وكان سبق للأمم المتحدة وأن شاركت مع حاكم الولاية، وهو قائد سابق، في مناسبات عديدة بشأن مسائل تتعلق بحماية الطفل.

25 - وكثيرا ما كان تجنيد الأطفال واسـتخدامهم يرتبط بانتهاكات جسـيمة أخرى. ففي أيار/مايو 2019، تحققت الأمم المتحدة من مقتل طفلين (ولد يبلغ من العمر 17 عامًا وبنت تبلغ من العمر 16 عامًا) جرى تجنيدهما مع جبهة الخلاص الوطني وإلحاقهما بها، بسـبب تبادل إطلاق النار خلال اشـتباكات عسـكرية وقعت بين الجبهة وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في مقاطعة أوتوجو في ياي بولاية وسط الاستوائية. وكان الولد في عداد المحاربين والبنت تؤدي أعمالًا منزلية أثناء خضـوعها لتدريب عسـكري في أحد المعسكرات العسكرية التابعة للجبهة. وفي حادثة أخرى وقعت في آب/أغسطس 2019، أصـيب ثلاثة أولاد (تتراوح أعمارهم بين 14 و 15 و 16 عامًا) مرتبطين بجبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة بسبب تبادل إطلاق النار خلال القتال بين الجبهة وقوات الدفاع الشـعبية لجنوب السـودان في راجا، بولاية غرب بحر الغزال.

26 - وفي الفترة من 2018 إلى 2020، وثقت الأمم المتحدة حوادث تجنيد للأطفال عبر الحدود من جانب جبهة الخلاص الوطني على طول الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومن جانب جبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة على طول الحدود مع السودان، بشكل رئيسي من مخيمات لاجئي جنوب السودان في السـودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي مايو/أيار 2019، تلقت الأمم المتحدة تقارير عن وجود ثمانية أولاد مسلحين (تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 عاماً) في لاسو، بولاية وسط الاستوائية، على الحدود مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقال الولدان إنهما من جنوب السـودان، وقد جندتهما جبهة الخلاص الوطني من أحد مخيمات اللاجئين في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولا تزال عملية التحقق جارية في هذه الانتهاكات.

باء - القتل والتشويه

27 - وتحققت الأمم المتحدة من تعرض ما مجموعه 142 طفلا (100 ولد، و 33 بنتًا، و 9 لم يُعرف جنسهم) للقتل (71 طفلا) والتشويه (71 طفلا). ومن بين هؤلاء الأطفال، تعرض للقتل أو التشويه 54 طفلاً في النصف الثاني من عام 2018، و 51 طفلاً في عام 2019، و 37 طفلًا في النصف الأول من عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، جرى توثيق 26 حادثة قتل وتشويه، طالت 105 أطفال (23 ولدًا، و 9 بنات، و 73 لم يُعرف جنسهم)، وتواصل فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ عملية التحقق.

28 - وكانت قوات الأمن الحكومية مسؤولة عن مقتل وتشوّه 35 طفلاً: قتلت قوات الدفاع الشعبي في جنوب السودان أو شوهت 24 طفلاً (11 ولدًا، و 8 بنات، و 5 لم يُعرف جنسهم)، وقتل جهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان أو شوّه 10 أطفال (9 أولاد وبنت واحدة)، في حين قتلت جبهة الخلاص الوطني أو شوّهت ولدًا واحدًا. وفيما يتعلق بالجماعات المسلحة، كانت جبهة الخلاص الوطني مسؤولة عن مقتل وتشوه 10 أطفال (7 أولاد و 3 بنات)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان عن مقتل وتشوه ثلاثة أطفال (ولدان وبنت واحدة). وبالإضافة إلى ذلك، تعرّض للقتل أو التشوه 36 طفلاً (22 ولدًا، و 10 بنات، و 4 لم يُعرف جنسهم) بسبب تبادل إطلاق النار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجماعات المسلحة، وفيما بين الجماعات المسلحة نفسها، بما في ذلك: قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (9 أولاد و 6 بنات)، وحركة جنوب السودان الوطنية من أجل التغيير والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (ولد واحد، وبنتان، و 4 لم يُعرف جنسهم)، وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان ومربو ماشية مسلحون من المسيرية (5 أولاد)، وجبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (3 أولاد)، وجماعات منشقة ضمن الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (ولدان)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وجبهة الخلاص الوطني (بنت واحدة)، وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجبهة الخلاص الوطني (ولدان وبنت واحدة). وتعرض للقتل والتشوه ما مجموعه 58 طفلا (48 ولدًا و 10 بنات) بسبب انفجار متفجرات من مخلفات الحرب. وكان أكثر الأطفال تضررًا في ولايات وسط الاستوائية (43)، وجونقلي (23)، وغرب الاستوائية (20)، والوحدة (16)، وشمال بحر الغزال (12)، وأعالي النيل (9)، وشرق الاستوائية (11)، وغرب بحر الغزال (7)، وواراب (1).

29 - وتعرض أطفال للقتل والتشوه خلال العمليات العسكرية التي نفذتها قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. ففي كانون الأول/ديسمبر 2019، قُتل ولد يبلغ من العمر 16 عاماً إثر إصابته برصاص جنود قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في مقاطعة لوبونوك، بولاية وسط الاستوائية، حينما كانت هذه القوات تتعقّب جندياً من جبهة الخلاص الوطني كان في زيارة عائلية. وفي حالة أخرى، في أيلول/سبتمبر 2018، في مقوي، بولاية شرق الاستوائية، تحققت الأمم المتحدة من تشوّه خمسة أطفال (4 أولاد تتراوح أعمارهم بين 10 و 17 عاماً وبنت واحدة تبلغ من العمر 5 سنوات) عندما اقتحم جنود مدججون بالسلاح من الجيش الشعبي لتحرير السودان المنازل بحثاً عن جندي من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان كان قد انشق عنها لينضم إلى الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. وتعرض الأطفال للضرب المبرح أسفر عن إصابتهم بجروح وتمكنوا لاحقا من الفرار إلى أوغندا كلاجئين.

30 - وتعرّض العدد من الأطفال للقتل والتشوه خلال غارات شنتها جماعات مسلحة على القرى، ولا سيما في ولاية وسط الاستوائية التي استمرت في تحمّل وطأة الاشتباكات العسكرية طوال الفترة المشمولة بالتقرير.

وفي كانون الثاني/يناير 2020، أطلقت قوات جبهة الخلاص الوطني النار على ولد يبلغ من العمر 11 عاما وقتلته عندما داهمت وأحرقت منازل في ماريدي، بولاية غرب الاستوائية. وقد أُطلق الرصاص على الصبي وقتل من مسافة قريبة بينما كان يحاول الفرار إلى بر الأمان مع مدنيين آخرين.

31 - كما تعرض أطفال للقتل والتشوّه في تبادل لإطلاق النار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجماعات المسلحة، وبين مختلف الجماعات المسلحة في المنطقة الاستوائية الكبرى ومنطقة بحر الغزال. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2018، تحققت الأمم المتحدة من مقتل سبعة أطفال خلال الاشتباكات التي وقعت بين حركة جنوب السودان الوطنية من أجل التغيير والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في مينيوري، بولاية وسط الاستوائية. وفي كانون الثاني/يناير 2019، تحققت الأمم المتحدة في توريت، بولاية شرق الاستوائية، من مقتل طفلين (ولد عمره 8 أعوام وبنت عمرها 12 عامًا) في تبادل لإطلاق النار أثناء اشتباكات مسلحة وقعت بين الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان وقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وفي أيلول/سبتمبر 2019، تحققت الأمم المتحدة من تشوّه ولدين (16 و 17 عاماً) مرتبطين بجبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة، خلال اشتباكات وقعت بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة في نيمبولي، بشمال بحر الغزال.

32 - ولا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب السبب في مقتل الأطفال وتشوههم، إذ أسفرت عن إصابة 58 منهم. ففي 28 أيار/مايو 2020، لقي ولدان مصرعهما (12 و 13 عامًا) بينما كانا يلعبان بمتفجرات من مخلفات الحرب في قرية جبل الدينكا، بولاية وسط الاستوائية. وفي حادثة أخرى وقعت في 12 كانون الأول/ديسمبر 2019، في روكون، بولاية وسط الاستوائية، عثر ستة أولاد (تتراوح أعمارهم بين 9 و 14 عاماً) على ذخيرة صغيرة عنقودية أثناء حفرهم تلة نمل أبيض فأحضروها إلى منزلهم وأخذوا يلعبون بها، حيث انفجرت ما أدى إلى إصابة جميع الأولاد الستة بجروح.

جيم - الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي

33 - تحققت الأمم المتحدة من نجاة 98 طفلاً (97 ولدًا وبنتٌ واحدة) من الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي: 58 طفلاً في النصف الثاني من عام 2018، و 37 طفلاً في عام 2019، و 3 أطفال في النصف الأول من عام 2020. وتلقت الأمم المتحدة أيضا تقارير عن 41 حادثة تضررت منها 58 بنتًا، وتعمل فرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ على التحقق منها. وزُعم أن 29 بنتًا منهن تعرضت للاغتصاب الجماعي. ويُعتقد أن المستوى الشامل من العنف الجنسي الذي يتعرض له الأطفال، أقل من مستواه الفعلي بسبب الخوف من الوصم، والأعراف الثقافية، وقلة الوعي، والخوف من الانتقام، والافتقار إلى خدمات الدعم وسبل المساءلة الكافية. ويعزى الانخفاض في عدد حالات الأطفال المتضررين التي جرى التحقق منها مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق (658 طفلاً تضرروا في الفترة بين 1 تشرين الأول/أكتوبر 2014 و 30 حزيران/يونيه 2018) إلى تراجع حدة النزاع، وتوقيع الاتفاق المنشّط، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشّطة، وإدماج بعض الجماعات المسلحة، بما فيها الحركة الوطنية لتحرير جنوب السودان، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان المؤيد لتعبان دينق، في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان.

34 - وتعرض معظم الأطفال (75) للعنف الجنسي من جانب قوات الأمن الحكومية، بما في ذلك قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (67 بنتًا وولد واحد)، وجهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان (5 بنات)،

وجبهة الخلاص الوطني (بنت واحدة)، ومصلحة السجون الوطنية في جنوب السودان (بنت واحدة). وفيما يتعلق بالجماعات المسلحة، نُسبت الانتهاكات إلى الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (14 بنتًا)، وجبهة الخلاص الوطني (بنتان)، وعناصر مسلحة غير معروفة (7 بنات). وكانت أصغر ضحايا الاعتداء الجنسي بنتًا في الثالثة من العمر. ونُسب هذا الاعتداء إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان؛ ووقع معظم الحوادث في ولايات وسط الاستوائية (64)، تليها غرب الاستوائية (11)، والوحدة (12)، وأعالي النيل (4)، وغرب بحر الغزال (3)، وشرق الاستوائية (2)، وواراب (2).

35 - وكثيرًا ما كان الأطفال يتعرضون للاغتصاب أثناء الهجمات العسكرية. فعلى سبيل المثال، في آب/أغسطس 2018، في مايانديت بولاية الوحدة، تحققت الأمم المتحدة من اغتصاب بنتين (12 و 13 عامًا) من جانب جنود من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان عندما هاجموا قرية خلال هجوم عسكري شنوه على الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان.

36 - وقامت القوات والجماعات المسلحة باغتصاب أطفال خلال خروجها في دوريات عسكرية. على سبيل المثال، في شباط/فبراير 2019، في مقاطعة كانغابو، بولاية وسط الاستوائية، تحققت الأمم المتحدة من تعرّض بنتٍ تبلغ من العمر 16 عاما للاغتصاب الجماعي من جانب خمسة جنود تابعين لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان كانوا يقومون بدوريات على الحدود بين جنوب السودان وأوغندا. وفي حزيران/يونيه 2019، تعرضت بنت تبلغ من العمر 14 عامًا للاغتصاب من جانب جندي في قوات جبهة الخلاص الوطني في مقاطعة أوتوغو بولاية نهر ياي. وكانت الفتاة وعمها في طريقهما من قولي إلى بلدة ياي عندما اعترضهما عدد من جنود الجبهة الذين كانوا يقومون بدوريات في المنطقة. وأُخذت البنت عنوة من بين يدي عمها، ثم اقتيدت إلى الأحراش حيث عمد أحد الجنود إلى اغتصابها.

37 - وكثيراً ما كانت القوات والجماعات المسلحة تهاجم منازل المدنيين وتختطف البنات وتغتصبهن. ففي تشرين الأول/أكتوبر 2018، اختُطفت فتاة تبلغ من العمر 14 عاماً من منزلها تحت تهديد السلاح، ودُفعت إلى الأحراش حيث اغتصبها خمسة من جنود قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في ياي، بولاية وسط الاستوائية. وعقب الاغتصاب، أُطلق سراحها بعد أن هددها الجنود بالقتل إذا ما أبلغت السلطات. وفي حالة أخرى، في ديسمبر/كانون الأول 2018، قابلت الأمم المتحدة فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً اغتصبها جندي من قوات الدفاع الشعبي في جنوب السودان في بلدة ياي. ووقع الحادث عندما قامت مجموعة تضم نحو 30 جنديا من هذه القوات باقتحام منزل الفتاة بحثا عن عمها (بزعم أنه يعمل ضابطًا في جبهة الخلاص الوطني). وعندما طلب منها الجنود تحت تهديد السلاح أن تدلهم عن مكان عمها، أنكرت معرفتها بمكان وجوده، ليقتادوها بعد ذلك إلى منطقة نيومبي في ياي، حيث اغتصبها أحدهم قبل إطلاق سراحها.

38 - وكان الأطفال يتعرضون للاغتصاب أيضا أثناء مجازفتهم بالخروج من منازلهم، كما كانوا يتعرضون في بعض الأحيان لكمائن على الطرقات. ففي آب/أغسطس 2018، في كورواش، بولاية أعالي النيل، تعرضت ثلاث بنات (تتراوح أعمارهن بين 13 و 14 عاماً) للاغتصاب من جانب جنود من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان أثناء فرارهن إلى بانام مع والديهن. وفي حادث آخر وقع في كانون الثاني/يناير 2019، تعرضت فتاتان (13 و 16 عاماً)، فضلاً عن امرأتين، للاغتصاب الجماعي تحت تهديد السلاح من قبل سبعة جنود مسلحين من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، بينما كانت الفتاتان في طريقهما من موقع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان لحماية المدنيين في ولاية الوحدة إلى قرية شاماش.

39 - وكان الجناة المسلحون يستهدفون أيضا الأطفال ويغتصبونهم أثناء أدائهم الأعمال المنزلية. ففي آذار/مارس 2019، تحققت الأمم المتحدة من اغتصاب فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً من جانب جنود من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان في أومباتشي، بولاية وسط الاستوائية. وكانت الفتاة قد خرجت لجمع الحطب عندما هوجمت واعتدي عليها جنسيا. وفي يامبيو، بولاية غرب الاستوائية، تعرضت فتاة تبلغ من العمر 16 عاماً للهجوم والاغتصاب تحت تهديد السلاح من جانب جندي من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان عندما كانت تعمل في الحديقة.

40 - واستمرت القوات المسلحة في ارتكاب أعمال الاغتصاب الجماعي للأطفال. ففي حزيران/يونيه 2020، تحققت الأمم المتحدة من تعرض فتاة تبلغ من العمر 14 عاما للاغتصاب الجماعي من جانب ثلاثة جنود من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في ولاية وسط الاستوائية. وقد تعرضت الفتاة للاعتداء الجنسي عندما قام أربعة جنود من الوحدة المتنقلة التابعة لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان باعتقال شقيقها في طريق عودته من السوق واصطحبوه إلى منزله. وعند الوصول إلى المنزل، شاهد الجنود الفتاة وأمروها ووالدتها بالذهاب إلى منزلين مختلفين. ولحق ثلاثة من الجنود بالفتاة إلى داخل المنزل واغتصبوها جماعياً، بينما عصب الرابع عينيه شقيقها وأبقاه تحت تهديد السلاح. وإثر اغتصاب الفتاة، استولى الجنود على بعض الأغراض المنزلية ثم غادروا المكان. أما الفتاة فقد نقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج الطبي.

41 - وفي بعض الحالات، كثيرا ما كان الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي يحدث في سياق انتهاكات خطيرة أخرى، من قبيل القتل والتشويه، والتجنيد والاستخدام، والاختطاف. ففي شباط/فبراير 2019، في مقاطعة موكايا، بولاية وسط الاستوائية، تعرضت فتاة تبلغ من العمر 17 عاماً للاغتصاب والقتل من جانب قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وعلى نحو ما تحققت منه الأمم المتحدة، فعندما هاجم الجنود قريتها ونهبوها، جرَّها أحدهم إلى الأحراش واغتصبها وأطلق النار عليها فأرادها قتيلة. وعثر أفراد من المجتمع المحلي على جثتها في وقت لاحق. وفي آذار/مارس 2019، في موروبو، وسط الاستوائية، تحققت الأمم المتحدة من اغتصاب فتاة تبلغ من العمر 15 عاما من جانب جندي من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في الثكنة التابعة لهذه القوات الواقعة في جيمي. وكانت هذه الطفلة قد اختطفت في عام 2016 عندما كانت بعمر 12 عامًا من جانب مجموعة من جنود قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان في موروبو، خلال اشتباكات مسلحة وقعت بين هذه القوات والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، واقتيدت إلى ثكنة جيمي حيث كانت تسكن مع أحد قادة قوات الدفاع الشعبي وتنجز الأعمال المنزلية. وفي آذار/مارس 2019، طلب القائد الزواج منها، لكنها رفضت. وقد عرض جندي آخر توفير الحماية لها، فأخذها إلى منزله بحجة إنقاذها من القائد. غير أنه عمد إلى اغتصابها المرة تلو الأخرى في مقر إقامته داخل ثكنة جيمي. ونميت هذه المعلومات إلى علم مسؤول حكومي، فأنقذ الطفلة في 18 آذار/مارس 2019. وتلقت الطفلة العلاج الطبي ووضع تحت رعاية وزارة الشؤون الجنسانية وشؤون الطفل والرعاية الاجتماعية في ياي بولاية وسط الاستوائية. وتواصل فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ متابعة تدابير المساءلة المتخذة ردا على هذا الانتهاك.

42 - وقد أدى افتقار القوات المسلحة والجماعات المسلحة إلى القيادة والتحكم بالشكل السليم إلى زيادة تعرض الأطفال للعنف الجنسي. فقد اعتاد الجنود على الخروج من قواعدهم العسكرية والاعتداء جنسيا على الأطفال في الأحياء حيث يسكنون. ففي حزيران/يونيه 2019، في ياي، بولاية وسط الاستوائية، تعرضت

طفلة عمرها ثلاث سنوات للاغتصاب من جانب جندي مسلح من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وكان الجاني فردًا في مجموعة جنود تابعين لقوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان كانوا يتجولون في المنطقة بحثا عن الطعام لرفاقهم في الثكنات. وقد قبض جيران الطفلة على الجاني أثناء ارتكابه الجريمة وسلّموه إلى قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. وتواصل فرقة العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ متابعة إجراءات الملاحقة الجنائية أو الإجراءات التأديبية المتخذة في سياق هذا الانتهاك.

دال - الهجمات على المدارس والمستشفيات

43 - تحققت الأمم المتحدة من وقوع ما مجموعه 22 هجوما منها (13) على المدارس و (9) على المستشفيات، حيث وقع 8 هجمات منها في النصف الثاني من عام 2018 و 14 هجوما في عام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، جرى توثيق 17 هجوما على المدارس و 6 هجمات على المستشفيات، ولا يزال التحقق جاريا فيها. وقد أثَّرت الهجمات على المدارس على حصول 741 6 طفلاً، وفقًا للتقديرات، على التعليم (486 3 ولدًا و 255 3 بنتًا) خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووقعت معظم الهجمات على المدارس والمستشفيات في ولايات جونقلي (16)، وغرب بحر الغزال (3)، ووسط الاستوائية (2)، وشرق الاستوائية (1).

44 - وكان الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان مسؤولا عن معظم الهجمات على المدارس (4) والمستشفيات (4)، تليه قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (مدرستان و 3 مستشفيات). وبالإضافة إلى ذلك، تأثرت سبع مدارس من جراء تبادل إطلاق النار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، في حين تضرر مرفق صحي واحد من جراء تبادل إطلاق النار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجبهة الخلاص الوطني.

45 - وكانت الهجمات العسكرية مصحوبة، في كثير من الأحيان، باعتداءات على المدارس والمستشفيات، بما في ذلك نهب المرافق وتخريبها وتدميرها والتهديدات بالاعتداء على الأفراد المشمولين بالحماية. ففي أيلول/سبتمبر 2018، هاجم الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان ونهب مستشفى أكوبو في جونقلي وهدد موظفيها الطبيين. ونُهبت لوازم ومعدات المستشفيات، بما في ذلك الإمدادات الغذائية المخصصة للأطفال. ودخل الجناح المعارض مجمع المستشفى، وعمد إلى طرد العاملين الصحيين واحتلال المرفق. وأُجلي خمسة من موظفي المستشفى إلى جوبا. وفي شباط/فبراير 2019، في جونقلي، تحققت الأمم المتحدة من تعرض 6 مدارس ابتدائية ومركز صحي واحد للهجوم والتدمير خلال القتال الذي دار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان.

الاستخدام العسكري للمدارس والمستشفيات

46 - جرى التحقق من (32) حالة استخدام عسكري للمدارس و (8) حالات استخدام العسكري للمستشفيات ليصل المجموع بذلك إلى 40 حالة، حيث وقعت 16 حالة منها في النصف الثاني من عام 2018، و 22 حالة في عام 2019، وحالتان في عام 2020. وقد أثَّر استخدام المدارس لأغراض عسكرية على وصول 000 8 طفل، وفقًا للتقديرات، إلى التعليم. وكانت قوات الأمن الحكومية مسؤولة عن 33 حالة: قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (31 حالة) وجبهة الخلاص الوطني (حالتان). وفيما يتعلق بالجماعات المسلحة، كان الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان مسؤولا عن خمس حالات،

في حين كان كل من جبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة وحركة جنوب السودان الوطنية من أجل التغيير مسؤولا عن حالة واحدة.

47 - واستخدمت القوات المسلحة والجماعات المسلحة المدارس والمستشفيات كقواعد عسكرية وأماكن للنوم ومكاتب ومخازن لمعداتها العسكرية. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2018، لاحظت الأمم المتحدة، خلال زيارة أجرتها لولاية أعالي النيل، أن مدرسة ابتدائية كان تُستخدم كثكنة عسكرية من جانب قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان. فقد نشرت في مبانيها مدفعية ثقيلة واستُخدمت فصولها الدراسية كأماكن للإقامة ومخازن ومكاتب للجنود. وفي نيسان/أبريل 2019، تحققت الأمم المتحدة من استخدام مدرسة هيمورو الابتدائية في مقاطعة توريت الغربية، بولاية شرق الاستوائية من جانب الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. وكانت المدرسة تستخدم كقاعدة عسكرية لتجميع الشباب الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً والأطفال الذين يتم تجنيدهم بالقوة، ومخزن للمواد المنهوبة من المجتمع المحلي.

هاء - حوادث الاختطاف

48 - تحققت الأمم المتحدة من تعرض 115 طفلًا للاختطاف (61 ولدًا و 54 بنتًا). ومن بين هؤلاء الأطفال، اختطف 94 طفلاً في النصف الثاني من عام 2018، و 18 طفلاً في عام 2019، و 3 أطفال في النصف الأول من عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت الأمم المتحدة تقارير عن 25 حادثة اختطاف، انطوت على 97 طفلا، ولا تزال عملية التحقق جارية بشأنها. وكان الأطفال الأكثر تضررا في ولايات غرب الاستوائية (47)، تليها وسط الاستوائية (29)، وأعالي النيل (14)، والوحدة (14)، وشرق الاستوائية (10)، وغرب بحر الغزال (1).

49 - وكان الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان هو الجاني الرئيسي؛ إذ إنه المسؤول عن اختطاف 73 طفلا (30 ولدًا و 43 بنتًا)، وهو ما يمثل 63 في المائة من مجموع عدد الأطفال المختطفين، تليها قوات الأمن الحكومية (28 ولدًا و 7 بنات)، أي قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (17 ولدًا و 7 بنات) وجهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان (11 ولدًا). فيما اختطفت جبهة الخلاص الوطني 4 أولاد و 3 بنات.

50 - واستُخدم الاختطاف أساسًا لتجنيد الأطفال في القوات والجماعات المسلحة. فعلى سبيل المثال، في آب/أغسطس 2018، اختطف الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان 10 أطفال (7 أولاد و 3 بنات) من سوكا، مقاطعة موكايا، بولاية وسط الاستوائية، وذلك من أجل تجنيدهم في صفوفه. واقتحمت قوات من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان سوكا بايام واختطفت الأطفال العشرة، إلى جانب 36 شخصًا بالغًا، وأجبرتهم على الانضمام إلى الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. وفي 12 أيلول/سبتمبر 2018، اختطفت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، بولاية الوحدة، 10 أولاد (تتراوح أعمارهم بين 10 و 15 عامًا) بينما كانوا في طريقهم من موقع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان لحماية المدنيين الواقع في مدينة بانتيو إلى قرية ميرمير. وقد احتُجز الأطفال في العراء في قرية راير قبل تجنيدهم في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان.

51 - ومن بين الأطفال الذين اختطفوا خلال الفترة المشمولة بالتقرير، جرى التحقق من استخدام 15 فتاة لأغراض جنسية. ففي تموز/يوليه 2019، في ماكيرنغا، بولاية غرب الاستوائية، اختطف الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان فتاة تبلغ من العمر 13 عاما مع أمّها. وأُجبرتا على السير طوال اليوم

عبر الأحراش، حيث تناوب جنديان من الجناح على اغتصــاب الفتاة. وقد تمكنت الفتاة وأمها من الفرار بعد بقائهما عدة أيام في أحد معسكرات التابعة للجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. وفي حالة أخرى، في تموز/يوليه 2018، بولاية غرب الاســتوائية، اختُطفت فتاةٌ تبلغ من العمر 17 عاماً، مع مدنيين آخرين، من جانب الجناح المعارض في الجيش الشـعبي لتحرير السـودان، بينما كان يهاجم المنازل وينهبها في بازومبورو. وأُجبر المختَطفون على السـير لمدة ثلاثة أيام قبل الوصـول إلى معسـكر للجيش الشـعبي لتحرير السودان في نادينغيري. وخلال هذا المسير تعرضت الفتاة للاغتصاب عدة مرات على أيدي عدد من الجنود التابعين للجناح المعارض في الجيش الشـعبي لتحرير السـودان. وأفادت الفتاة أن الإناث، بمن فيهن الأطفال، فُصـلن عن الذكور، عند وصـولهن إلى المخيم، وطُلب منهن أداء مهام منزلية، كالطهي والتنظيف وتغطية السـطوح بالقش. وأُجبر بعضــهن على الزواج من جنود. وبعد ثلاثة أشــهر، مرضــت الفتاة وأُطلق سراحها عندما كانت القوات تعيد انتشارها في كاسيا عن طريق مومبوي من نادينغيري.

واو - منع إيصال المساعدات الإنسانية

52 - تحققت الأمم المتحدة من 10 حوادث منع فيها إيصــال المســاعدات الإنســانية، وهو ما يمثل انخفاضا كبيرا عن عدد نظيراتها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق البالغ 1 496 حادثا[4]. ووقعت أربعة من هذه الحوادث في النصـف الثاني من عام 2018، وسـتة منها في عام 2019. ونُسـبت معظم الحوادث إلى الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (6)، تليه قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (2)، ثم تبادل إطلاق النار بين قوات الدفاع الشـعبي لجنوب السـودان وجبهة الخلاص الوطني (1)، وأشــخاص مسـلحين مجهولين (1). ووثقت الأمم المتحدة أيضـا أربعة حوادث لا تزال عملية التحقق مسـتمرة بشـأنها. ووقعت حوادث مماثلة في ولايات جونقلي (6)، ووســط الاســتوائية (2)، وغرب بحر الغزال (1)، وشــرق الاستوائية (1).

53 - ويعزى هذا الانخفاض أســاسًـا إلى انخفاض حدة النزاع في جميع أنحاء البلد بفضــل إبرام اتفاقات مختلفة لوقف إطلاق النار بين أطراف النزاع، وتوقيع الاتفاق المنشــط، وتوحيد مختلف الجماعات المســلحة في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان.

54 - وفي بعض الحالات، كان سبب منع إيصال المساعدات الإنسانية عوائق إدارية وبيروقراطية حالت دون إيصــال المعونة إلى الأطفال في المناطق الخاضــعة لسـيطرة المعارضــة. وفي نيســان/أبريل 2019، أوقفت قوات الدفاع الشـعبي لجنوب السـودان، بناء على أوامر من مفوض مقاطعة كوبيرا، عاملين في مجال الأنشـطة الإنسـانية لدى توزيعهم طرودا غذائية على الأطفال في بانيوم، بولاية وسـط الاسـتوائية، بهدف منع إيصــال المســاعدات الإنســانية إلى المدنيين في المناطق التي يسـيطر عليها الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان.

55 - وقد نُهبت الإمدادات الإنســانية وتعرض العاملون في مجال الأنشـطة الإنســانية للمضــايقة أثناء تقديمهم المسـاعدة الإنسـانية. وفي آذار/مارس 2019، تعرضـت سـيارات تابعة لمنظمة إنسـانية كانت تقدم مســـاعدات وخدمات غذائية للأطفال في باتويت بايام، في مقاطعة دوك بانيانق، بولاية جونقلي، للهجوم

(4) تُعرض المعلومات المتعلقة بمنع إيصال المساعدات الإنسانية إلى الأطفال عملا بقرار مجلس الأمن 1612 (2005) وتتبع المبادئ التوجيهية لآلية الرصـد والإبلاغ بشـأن الأطفال والنزاعات المسـلحة. والمعلومات المقدمة في هذا التقرير لا تعطي بالضـرورة صـورة شاملة عن الحالة الكاملة لإيصال المساعدات الإنسانية في البلدان المعنية.

والنهب من جانب الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان. وخلال الهجوم، نُهبت جميع الإمدادات والمواد الغذائية وتعرض العاملون في المجال الإنساني للمضايقة، ما أثّر سلبا على إيصال المساعدة الغذائية إلى الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية من خلال برنامج التغذية التابع للمنظمة.

56 - وقُتل أيضًا عاملون في مجال الأنشطة الإنسانية أثناء أداء الواجب. فعلى سبيل المثال، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، قُتل ثلاثة من العاملين في مجال تقديم المعونة (امرأة ورجلان) كانوا يعملون لصالح المنظمة الدولية للهجرة ويجرون فحوصات مرض فيروس الإيبولا في المجتمع المحلي، من جراء تبادل إطلاق النار أثناء القتال الذي دار بين قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجبهة الخلاص الوطني في مقاطعة موروبو، بولاية نهر ياي. وعقب الحادث، توقفت عمليات العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، ما أثّر سلبا على الأطفال.

خامسا - التحديات الماثلة والتقدم المحرز في التصدي للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

ألف - العمل مع أطراف النزاع على إنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنعها، بسبل منها تنفيذ خطط العمل

57 - واصلت الأمم المتحدة العمل مع أطراف النزاع من أجل الدعوة إلى إنهاء الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال ومنعها، وإلى اعتماد خطط عمل وتنفيذها.

58 - ففي الفترة الممتدة من أيلول/سبتمبر إلى كانون الأول/ديسمبر 2018، وبعد تواصل مستمر مع قيادة الحركة الوطنية لتحرير جنوب السودان خلال إدماج الحركة في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، قامت الأمم المتحدة، إلى جانب اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، بزيارات مشتركة إلى القواعد العسكرية التابعة للحركة في ولاية غرب الاستوائية من أجل فحص الأطفال الملحقين بالجماعة المسلحة وتحديد هويتهم والتحقق منهم والإفراج عنهم؛ وجرى التعرف على 201 طفل (132 ولدًا و 69 بنتًا) والإفراج عنهم في وقت لاحق في أوائل عام 2019.

59 - وفي شباط/فبراير 2019، أنشأت الأمم المتحدة لجنة مشتركة للتحقق تتألف من ممثلين رفيعي المستوى من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، وتحالف المعارضة في جنوب السودان، واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وآلية مشتركة للتحقق والرصد، تتألف من مكتب اتصال بين بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان من جهة وحكومة جنوب السودان وأطراف النزاع الأخرى من جهة ثانية. وتتولى لجنة التحقق المشتركة مهمة إجراء الرصد والتحقق المشتركين والتوعية بالانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في جنوب السودان.

60 - وبحلول نهاية عام 2019، كانت لجنة التحقق المشتركة قد زارت 28 مؤسسة عسكرية، شملت ثكنات قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (13)، ومواقع التجميع التابعة للجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (10)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (1)، ومراكز تدريب عسكرية للقوات الموحدة (4). وقد أدى تشكيل لجنة التحقق المشتركة دورا هاما في بناء الثقة بين الأطراف وتحسين إمكانية وصول الأمم المتحدة إلى الثكنات العسكرية ومواقع التجميع. وأسفرت أعمال لجنة التحقق المشتركة أيضا عن إطلاق سراح 110 أطفال (107 أولاد و 3 بنات) من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير

الســــودان (32)، وجبهـة جنوب الســــودان المتحدة المســــلحـة (36)، والحركـة الوطنيـة لتحرير جنوب السودان (40)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (2).

61 - وفي شباط/فبراير 2019، تواصلت الأمم المتحدة مع قيادة قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، وتحالف المعارضة في جنوب السودان، ودعت إلى تدريب وتعيين مزيد من جهات التنسيق المعنية بحماية الأطفال داخل الجماعات المسلحة. وحتى الآن، جرى تعيين وتدريب 300 من جهات التنسيق تلك (260 رجلا و 40 امرأة)، شملت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان (150)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (100)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (50). واضطلعت جهات التنسيق المعنية بحماية الطفل بدور أساسي في تيسير الدورات التدريبية المتعلقة بحماية الأطفال وإذكاء الوعي في صفوف القوات المسلحة والجماعات المسلحة. وبالإضافة إلى ذلك، يجري استخدام جهات التنسيق المعنية بحماية الطفل لرصد الانتهاكات الجسيمة وتقديم تقارير في هذا الشأن إلى قادتها والأمم المتحدة. فعلى سبيل المثال، في مركز الرجاف للتدريب الموحد في ولاية وسط الاستوائية وفي موقع تجميع ميرمير الكائن في ولاية الوحدة، حددت جهات التنسيق هوية أكثر من 40 طفلاً ثم أُطلق سراحهم، منهم 32 من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، و 2 من تحالف المعارضة في جنوب السودان، و 6 الحركة الوطنية لتحرير جنوب السودان.

62 - وبدأت في شباط/فبراير 2019 عملية صياغة خطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال. واستضافت الأمم المتحدة حلقة عمل تشاورية استغرقت ثلاثة أيام لصياغة خطة عمل شاملة، بمشاركة ممثلين عن قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، وتحالف المعارضة في جنوب السودان، والوزارات الحكومية والمجتمع المدني، وبدعم تقني من مكتب الممثلة الخاص للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف). ويعكس شمول فريق الصياغة الطموحات التي حددها الاتفاق المنشط، مثّل تشكيل قوات موحدة أحد مبادئه الأساسية. وفي 4 و 8 أيلول/سبتمبر 2019، زارت الممثلة الخاصة جنوب السودان للترويج لخطة العمل حيث التقت بالنائب الأول للرئيس آنذاك تعبان دينق، وبعدد من الوزراء، وقيادة قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، وممثلي الجماعات المسلحة، الذين التزموا بتسريع عملية ترمي إلى اتخاذ تدابير بهدف حماية الأطفال. ودُشِّن أيضا خلال زيارتها، مكتب لحماية الطفل في مقر قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، كان شُيِّد بدعم من فرقة العمل القُطرية للرصد والإبلاغ، وهو يعمل بمنزلة مركز تنسيق لأنشطة حماية الطفل.

63 - وفي 7 شباط/فبراير 2020، وقّعت الأطراف في الاتفاق المنشَّط وأقرت خطة العمل الشاملة لإنهاء الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في جنوب السودان ووقفها ومنعها. ووقَّع خطة العمل كلٌّ من قائد قوات الدفاع في جنوب السودان بالنيابة عن حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المنشَّطة، التي تقع على عاتقها المسؤولية الرئيسية عن تنفيذ خطة العمل. لتحظى لاحقًا بتأييد الجناح المعارض في الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان وتحالف المعارضة في جنوب السودان. وشهد التوقيع الرئيسان المشاركان لفرقة العمل القطرية للرصد والإبلاغ والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح. وتكتسي خطة العمل طابع الشمولية لأنها تتناول جميع الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح ولأن جميع الأطراف في الاتفاق المنشطً تعمل في إطار خطة العمل نفسها. وخطة العمل ملزمة أيضا لأية جماعات مسلحة تُدمَج في الجيش الوطني لاحقًا.

64 – وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة تدعم الحكومة الانتقالية المنشطة في تنفيذ خطة العمل الشاملة، فإن حالات عدم التيقن والتأخير التي أحاطت بتشكيل الحكومة وتفشي كوفيد-19 أثرت على إنشاء فرقة عمل على مستوى البلد وفرق عمل على مستوى الولايات للإشراف على تنفيذ خطة العمل.

65 – ودعمًا لتنفيذ خطة العمل الشاملة، قدمت الأمم المتحدة دورات تدريبية في مجال حماية الأطفال استفاد منها ما مجموعه 386 4 فردًا من قوات الأمن (892 3 رجلا و 494 امرأة)، بمن في ذلك فردًا من قوات الأمن الحكومية (811 2 رجلا و 398 امرأة)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (012 1 رجلا و 88 امرأة)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان، و (69 رجلا و 8 نساء). وركزت الدورات التدريبية أساسا على القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وعلى مسؤولية أطراف النزاع عن حماية المدنيين، ولا سيما الأطفال والنساء، خلال النزاع المسلح.

66 – وعلاوة على ذلك، وتمشيا مع سياسة حماية الطفل في عمليات الأمم المتحدة للسلام، نظَّمت الأمم المتحدة دورات للتوعية بحماية الطفل للقوات المسلحة والجماعات المسلحة، وكذلك لأفراد المجتمعات المحلية. واستفاد من هذه الدورات 116 28 مشاركا (868 20 رجلا و 248 7 امرأة)، بمن في ذلك أفراد من قوات الأمن الحكومية (629 18 رجلا و 141 7 امرأة)، والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان (120 2 رجلا و 106 نساء)، وتحالف المعارضة في جنوب السودان (119 رجلا وامرأة واحدة). وبالإضافة إلى ذلك، استفاد 753 12 من أفراد المجتمع المحلي (089 7 رجلا و 664 5 امرأة) من دورات التوعية. وعلى وجه الخصوص تُستهدَف المجتمعات المحلية في المناطق المعرضة لتجنيد الأطفال بهدف تسليط الضوء على الأخطار التي تشكلها النزاعات المسلحة على الأطفال. وعلاوة على ذلك، استفاد 869 5 من موظفي الأمم المتحدة (935 4 رجلا و 934 امرأة)، بمن فيهم أفراد من الشرطة العسكرية وموظفون مدنيون، من الأنشطة المنفذة في مجال تعميم حماية الأطفال وتوفير التوجيه في هذا الشأن. وكان الموظفون المدربون عنصرًا أساسيًا في جمع المعلومات واستكمال عمل مستشاري بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان في مجال حماية الطفل.

باء – إطلاق سراح الأطفال والاستجابة البرنامجية للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال

67 – في الفترة الممتدة من تموز/يوليه 2018 إلى حزيران/يونيه 2020، أدى تواصل الأمم المتحدة واللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج مع القوات والجماعات المسلحة إلى إطلاق سراح 475 طفلا (345 ولدًا و 130 بنتًا)، من بينهم 346 طفلا (227 ولدًا و 119 بنتًا) أُطلق سراحهم من الحركة الوطنية لتحرير جنوب السودان، و 85 طفلا (75 ولدًا و 10 بنات) من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان، و 36 ولدًا من جبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة، و 4 أطفال (3 أولاد وبنت واحدة) من الجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان المؤيد لتعبان دينق، وولدان من تحالف المعارضة في جنوب السودان، وولد واحد من كل من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان وجهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان. وقد أُطلق سراح معظم الأطفال من الحركة الوطنية لتحرير جنوب السودان والجناح المعارض في الجيش الشعبي لتحرير السودان المؤيد لتعبان دينق خلال عملية إدماج القوات المسلحة في قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، بينما أطلقت قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان سراح الأطفال من جبهة جنوب السودان المتحدة بعد أسرهم خلال القتال الذي خاضته ضد جبهة جنوب السودان المتحدة المسلحة في منطقة بحر الغزال. وبالإضافة إلى ذلك، تحققت الأمم المتحدة من 117 طفلا (102 ولدٍ

و 15 بنتًا) هربوا أو أطلق سـراحهم تلقائيا من قبل أطراف النزاع، بمن فيهم 88 طفلا (77 ولدًا و 11 بنتًا) من الجناح المعارض في الجيش الشـعبي لتحرير السـودان، و 19 طفلا (15 ولدًا و 4 بنات) من جبهة الخلاص الوطني، و 9 أولاد من قوات الدفاع الشعبي لجنوب السودان، وولد واحد من جهاز الشرطة الوطنية لجنوب السودان.

68 - وقدمت اليونيسيف وشركاؤها في التنفيذ، إلى جانب اللجنة الوطنية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، الرعاية المؤقتة للأطفال، وخدمات اقتفاء آثار الأسـر ولمّ شـملها، والدعم النفسـي والاجتماعي، والتعليم. وكما هو منصوص عليه في القواعد والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسـلحة، قُدِّمت المسـاعدة للأطفال الذين أُطلق سـراحهم إلى جانب غيرهم من الأطفال الضـعفاء في المجتمعات المحلية العائدين إليها للحيلولة دون تعرضـهم للوصـم، والتقليل إلى أدنى حد من عوامل الجذب، والتشـجيع على القبول بهم من جانب الأسـر والمجتمعات المحلية. واقتفت الأمم المتحدة أثر 117 طفلاً كانوا قد تمكّنوا من الفرار أو أفرج عنهم بصورة غير رسمية من جانب أطراف النزاع، وتحققت من ذلك، كما قدمت اليونيسيف وشركاؤها الدعم اللازم لإعادة الإدماج. ومع ذلك، لا تزال إعادة إدماج الأطفال بوجه عام تشـكل تحديا كبيرا، حيث أن معظم المجتمعات التي يعاد فيها إدماج الأطفال لا تحتوي على مدارس أو على مؤسـسـات مهنية. وفي بعض الحالات، لا يتمكن الأطفال الذين أتموا التعليم الابتدائي من الالتحاق بالمدارس الثانوية نظرًا لعدم وجودها في مناطقهم. وهذا ما يعرضـهم إلى مخاطر أكبر تتمثل في إعادة تجنيدهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. وغالبا ما يفتقر الأطفال القلائل الذين يلتحقون بمؤسسات مهنية قليلة إلى أي فرص اقتصـادية لممارسـة مهاراتهم، نظرا للمصـاعب الاقتصـادية العامة وسـوء بيئة الأعمال التجارية في البلد.

جيم - الإطار القانوني والمساءلة

69 - في 27 أيلول/سبتمبر 2018، انضمت جنوب السودان إلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وبروتوكولها الاختياري بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

70 - ولا تزال مساءلة الجناة وتحقيق العدالة لضحايا الانتهاكات الجسيمة غائبة إلى حد كبير. ويتعرقل إنفاذ القوانين الوطنية بسبب قلة الموارد، والتحديات التي تواجه القدرات المؤسـسـية، وانعدام السـلام الدائم. وخلال الفترة المشـمولة بالتقرير، وعلى الرغم من تطبيق جزاءات منع السـفر على بعض الشـخصـيات العسكرية والسياسية الرفيعة المستوى، فإن معظم مرتكبي الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال ظلوا دون عقاب. وفي خطة العمل الشاملة التي وقعت مؤخراً لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة الستة، التزمت الأطراف بالتحقيق في الانتهاكات الجسيمة الستة، وتجريم الانتهاكات عند الاقتضـاء، وتعزيز الوحدات المتخصـصـة داخل الجهاز القضائي للتحقيق في الانتهاكات ومقاضاة مرتكبيها ومحاكمتهم.

سادسا - الملاحظات والتوصيات

71 - **أستبشر خيرًا من الانخفاض العام في الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في جنوب السودان منذ تقديم تقريري السابق. وأثني على الأطراف في الاتفاق المنشَّط لالتزامها بإنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، وأشجعها على مواصلة جهودها وتعاونها مع الأمم المتحدة في هذا الصدد.**

72 - غير أنني لا أزال أشعر بالقلق إزاء استمرار ارتكاب الانتهاكات الجسيمة من جانب جميع الأطراف، بما في ذلك قوات الأمن الحكومية، وأحث جميع الأطراف على الالتزام بمسؤولياتها بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

73 - ويساورني القلق أيضا إزاء استمرار تجنيد الأطفال واستخدامهم، وهو ما لا يزال يمثل أكثر الانتهاكات شيوعًا، والذي كثيرا ما يحدث بالاقتران مع اختطاف الأطفال. وأدعو جميع الأطراف إلى الكفّ فورًا عن هذه الممارسة، والإفراج عن جميع الأطفال وتسليمهم إلى الجهات الفاعلة المعنية بحماية الطفل، وفقًا للبروتوكولات المعمول بها، والتمكين من إعادة إدماج الأطفال في مجتمعاتهم المحلية.

74 - ولا أزال أشعر بالقلق إزاء استمرار قتل الأطفال وتشويههم، وأحث جميع الأطراف على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال ومنع هذه الانتهاكات بشكل أفضل. كما أطلب إلى الحكومة الاستثمار في عمليات نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، وإصلاح قطاع الأمن، وجهود إزالة الألغام، ولا سيما بهدف كفالة حماية الأطفال من المتفجرات من مخلفات الحرب.

75 - وأكرر تأكيد الإعراب عن قلقي إزاء استخدام الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي، بما في ذلك الاغتصاب الجماعي، ضد الأطفال في جنوب السودان. وأدعو الحكومة إلى وضع حد لهذه الجرائم البشعة، بسبل منها تعزيز الإطار القانوني، وإنشاء محكمة متخصصة لمحاكمة مرتكبي الجرائم الجنسية والجنسانية، وتقديم الخدمات والتعويضات والانتصاف للناجين. كما أشجع الأطراف في الاتفاق المنشَّط على الإسراع بتنفيذ خطط عمل كل منها بشأن التصدي للعنف الجنسي المتصل بالنزاعات.

76 - وأؤكد ضرورة حماية المدارس والمستشفيات من الاعتداءات، وامتناع جميع الأطراف عن أي استخدام عسكري لهذه المرافق المدنية، لا سيما في ضوء حالة الطوارئ الصحية العالمية الراهنة. وأحث كذلك جميع الأطراف على إتاحة وصول المساعدات الإنسانية للأطفال على وجه السرعة ودون عوائق.

77 - وأشدد على ضرورة التصدي لانتشار الإفلات من العقاب على الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال وأحث الحكومة على اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة إحقاق العدالة للضحايا والناجين ومحاسبة الجناة. كما أشجع الحكومة على العمل مع الأمم المتحدة لتعزيز الإطار القانوني العام بهدف حماية حقوق الطفل في جنوب السودان.

78 - وأرحب بانضمام جنوب السودان في 27 أيلول/سبتمبر 2018 إلى البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، وبإقرار إعلان المدارس الآمنة. وأشجع الحكومة على إقرار القواعد والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، ومبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال.

79 - وأرحب بإدراج أحكام حماية الطفل في الاتفاق المنشَّط، وأشدد على أن تنفيذ اتفاق السلام يتيح فرصة فريدة لوضع حقوق الأطفال واحتياجاتهم في صميم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام والعدالة والمصالحة على نحو مستدام في جنوب السودان. وأؤكد أهمية مراعاة الشواغل المتعلقة بحماية الطفل في أي مفاوضات مقبلة بشأن السلام، وأدعو في هذا الصدد إلى نشر وتطبيق التوجيهات العملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح.

80 - وأرحب بالتزام الأطراف في الاتفاق المنشَّط بخطة العمل الشاملة لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة الستة، وأدعوها إلى تنفيذ جميع أحكام خطة العمل تنفيذًا كاملًا. وفي هذا الصدد، أُعيد تأكيد التزام الأمم المتحدة بدعم ورصد تنفيذ خطة العمل.

81 - وأكرر تأكيد الإعراب عن قلقي العميق إزاء تصاعد العنف بين الطوائف في جميع أنحاء جنوب السودان وتأثيره المدمر على الأطفال. وأشدد على أهمية كسر هذا الطوق من العنف والإفلات من العقاب ومعالجة الأسباب الكامنة وراء النزاع، وأدعو الحكومة إلى اتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الصدد.

82 - ولقد خلَّف النزاع في جنوب السودان آثارًا كارثية طويلة الأجل على الأطفال لا بد وأن تؤثر على الأجيال القادمة. وأشجع الحكومة والمجتمع الدولي على وضع حماية الأطفال في جنوب السودان في قائمة الأولويات.

83 - وأدعو الجهات المانحة إلى مضاعفة جهودها الرامية إلى تقديم الدعم المالي والمساعدة التقنية لبرامج إعادة الإدماج وإعادة التأهيل المستدامة والمناسبة التوقيت والملائمة للأطفال المرتبطين سابقًا بالقوات والجماعات المسلحة، وللخدمات التي تركز على الناجين وتراعي الاعتبارات الجنسانية، وبرامج مساعدة ضحايا الاغتصاب والأشكال الأخرى من العنف الجنسي، وكذلك لجهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن وإزالة الألغام.